

## تفسير السمعاني

@ 344 ( ^ جنات النعيم ( 12 ) ثلة من الأولين ( 13 ) وقليل من الآخرين ( 14 ) ) \* \* \*  
\* \* \* الظالمون لأنفسهم ، وأصحاب الميمنة هم المقتصدون ، والسابقون هم السابقون بالخيرات . والقول الأول هو الأصح ، وأن أصحاب المشأمة هم الكفار ؛ ولأن الله تعالى قال بعده : ( ^ وأصحاب الشمال ما أصحاب الشمال في سموم وحميم ) ووصفهم بالكفر على ما سيأتي . . .  
وقوله : ( ^ في جنات النعيم ) ذكر النقاش في تفسيره عن النبي في وصف جنة النعيم : ' أن لبنه منها فضة ، ولبنه ذهب ، وطينها المسك ، وترابها الزعفران ، وحصاءها الدر والياقوت ' . . .  
قوله : ( ^ ثلة من الأولين ) أي : جماعة من الأولين ، ولفظ الثلة مأخوذ من الثل وهو القطع . . .  
وقوله : ( ^ وقليل من الآخرين ) اختلف أهل التفسير فيه على القولين : أحدهما : أن المراد من الأولين هم أتباع الأنبياء المتقدمين قبل نبينا محمد . . .  
وقوله : ( ^ وقليل من الآخرين ) هم من أمة محمد . . .  
والقول الثاني : أنهما جميعا من هذه الأمة ، وقد روي هذا في خبر مرفوع ، وهو قول الحسن وابن سيرين . فإن قيل على القول الأول : كيف يستقيم هذا ، وأتباع الرسول من المؤمنين أكثر من أتباع الأنبياء ؟ والجواب : أن المراد من الأولين هو من رأى جمع الأنبياء وآمن بهم ، ومن الآخرين من رأى محمدا وآمن به ، وعلى القطع